

## #61 خلاصة التفسير | تفسير سورة البقرة [الآيات: 861 إلى

### [771] | حسن الحسيني

حسن الحسيني

بعد عرض النهاية المرة التي انتهى إليها أهل الشرك والكفر. وهي الخلود في النار نادى الله سبحانه وتعالى البشرية جموعه. وامرهم  
بان يمتعوا بما احله لهم من الطيب بعد ونهاهم عن اتباع وساوس الشيطان - 00:00:00

وهدى القلوب للذلة وبحكمة بخلاصة التفسير للقرآن لا تهجروا القرآن يا أحبابي. فهو الشفيع لنا بيوم حساب وهو المعلم يا أولى  
الالباب. هيا بنا احيا به هيا بنا بخلاصة التفسير للقرآن - 00:00:30

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين الله تعالى  
ينادي البشرية ده كلها مؤمنهم وكافرهم. بنداء فيه منة وانعام عليهم. يدعوهم الى - 00:01:30

تمتعي بطيبات الحياة الدنيا. من ثمار وحبوب وفواكه ولحوم وغير ذلك ما دام اجتمع فيه امران. الامر الاول حلالا. اي حلالا في طريقة  
كسبه ليس بغصب ولا سرقة ولا محصلا من وجه محرم. والامر الثاني طيبا. اي مستطابا في - 00:02:23

نفسه غير خبيث ولا ضار بالابدان والعقوق. كالميته والدم والخنزير والخمر. والخبائث كلها ثم نهاهم الله تعالى عن اتباع مسالك  
الشيطان. والخطوات التي يمهدها وللبشر حتى يقعوا في شركه. فهو ظاهر العداوة ولا يريده ببني ادم الا الاظرار - 00:02:53

او الخسارة وان يكونوا من اصحاب السعير انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ومن رحمة الله  
تعالى بعباده لم يكتفي بالتحذير من خطوات الشيطان. حتى اوضح لنا كيفية عداوة الشيطان وفنون - 00:03:23

شهره وافساده. فالشيطان يزين لكم ما هو سيء في ذاته. وفاحش في نفسه من انواع المعااصي القبيحة مما يستفحشه من له عقل. بل  
الشيطان يأمرهم بما هو اشنع واعظم من ذلك حيث يأمرهم بان يتقولوا ويفترووا على الله ما لا يعلمونه - 00:04:06

ما في الشرائع كتحريم ما احل الله. او اباحة ما حرم الله. واما في العقائد كادعاء الشريك والولد والصاحبة لله سبحانه وتعالى. وهذا  
هو الملاك بعينه العياذ بالله و اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا - 00:04:36

قالوا بل نتبع ما الفينا عليه انا اولو كان لا يعقلون شيئا ولا يهتدون اولئك الذين اتبعوا خطوات الشيطان وقالوا على الله بلا علم ان ولا  
برهان اذا قيل لهم اتبعوا ما انزله الله تعالى من القرآن والسنن اعرضوا عن ذلك - 00:05:09

قالوا لا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا ونقلد اسلافنا. عجبا ايتبعون اباءهم ولو كانوا لا يعقلون شيئا من امور الدين بل يتخطبون تخطي  
الاعمى ولا يهتدون الى الحق والهدى - 00:05:51

ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا صن بكم عمي فهم لا يعقلون هؤلاء الكفار المقلدون لغيرهم في العقيدة مثلهم في  
ضعف عقولهم كمثل الراعي الذي سلموا اغنامه. فهذه الاغنام تسمع الكلام. ولكنها لا تفهم ولا تعي ما يقال - 00:06:16

فحال الكفار المقلدين كحال البهيمة. بل اسوأ الكفار يعطلون حواس كلها من سمع ونطق وبصر لا يريدون سماع الحق ولا النطق بالحق  
ولا رؤية الحق ولهذا هم لا يعقلون الهدى والخير. الذي يدعوهم اليه الاسلام - 00:07:04

يا اهل القرآن ان مثل هذه الامثال تزيد اهل الایمان معرفة باحوال الكفار وطبعتهم وتحقر الى الكافر نفسه اذا سمع هذا المثل حيث  
سيره كالبهيمة فيضيق صدره فيكون زاجرا ورادعا له عن ان يسلك طريقة التقليد الاعمى - 00:07:34

انه يباشر في توظيف حواسه ليعرف الله يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياته تعبدون

يا من امتنتم بالله تعالى كلوا من الوان الطيبات التي احللناها لكم من ثمار وحبوب - 00:08:04

وفواكه ولحوم وشتى انواع الرزق الحلال. وهذه النعم العديدة لا تزداد وبركة ودوما الا بشكر المنعم سبحانه. فيا اهل الايمان ان كنتم دون الله تعالى وحده حقا فكلوا من هذه الطيبات وشكروا الله تعالى. يا اهل القرآن - 00:08:45

لا يفهم هذه الاية حق فهمها الا من كان عارفا بتاريخ المذاهب والاديان قبل ظهور الاسلام فان المشركين واهل الكتاب كانوا فرقا واصنافا كل منهم من حرم على نفسه اشياء معينة من المأكولات - 00:09:15

او الحيوانات. فمثلا كان المذهب الشائع عند النصارى انه لا يمكن التقرب الى الله تعالى الا من خلال تعذيب النفس. وحرمانها من الطيبات واحتقار الجسد ولوازمه اعتقاد انه لا حياة للروح الا من خلال التعذيب الجسد. وحرم اليهود على انفسهم اشياء وحرم - 00:09:35

ترىكون على انفسهم اشياء. ثم تفضل الله تعالى على هذه الامة بان جعلها امة صداع وهبها دستور وسطا يعطي الجسد حقه والروح حقها. فاحل الله تعالى لنا الطيبات وامرنا بالشكر عليها. فلم نكن جسمانيين محضا كالانعام. ولا - 00:10:05

خلص كالملائكة. وإنما جعلنا بشرا كمل بهذه الشريعة المعتدلة فله الحمد والشكر والثناء الحسن انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطرر غير باع ولا عاد فلا اثم عليه - 00:10:35

ان الله غفور رحيم الله تعالى وحده هو الذي يشرعوا للناس الحلال والحرام. لا العقل ولا الذوق ولا العرف. وهذا فرع عن التوحيد فمن يخلق ويرزق هو الذي له حق ان يشرع فيححل او يحرم - 00:11:19

وهكذا يرتبط التشريع بالعقيدة بلا فكاك. ومن فضل الله تعالى على عباده وجههم الى الترفع عن خبائث الاطعمة والتي فيها ضرر على ابدانهم وصحتهم فحرمنا عليهم كالميتة وهي البهيمة التي ماتت حتف انفها. وموتها بهذه الطريقة يؤدي الى فساد جسمها - 00:11:49

وتعفنها فتتلوث بالامراض. وحرم الله تعالى الدم المسقوح. وهو الدم اهراق من البهيمة بعد ذبحها. فان النفوس الطيبة تأبه مع تلوثه بالجراثيم وكذلك لحم الخنزير. فانه حيوان قذر. لا يأكل الا من القاذورات والنجاسات - 00:12:19

والطب الحديث يؤيد خطر كل هذه المطعومات على الصحة. الا ان الشريعة الاسلامية سبقت العلم الحديث وهي اولى بالاتباع واجدر بالطاعة. واعظم الاطعمة حريما البهيمة التي ذكر عليها اسم غير الله. حين ذبحها. فهذه كلها - 00:12:49

محرمات لا يحل تناولها الا في حال واحدة. وهي حال الاضطرار. فمن اضطر الى اكلها غير باع اي لم يكن طالبا وراغبا فيها لذاتها. ولا عاد اي لم يتجاوز قدر - 00:13:19

حاجة هنا لا اثم عليه. ان الله غفور رحيم. ومن رحمته اباح اكل هذه محرمات وقت الضرورة ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك - 00:13:39

اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمون الله يوم القيمة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال المفسرون هذه الاية نزلت في رؤساء اليهود واحبارهم. كانوا يأخذون من - 00:14:10

اتبعهم الهدايا والاموال. فلما بعث الله تعالى نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام خافوا ان ضاع تلك المنافع. فكتموا صفة النبي عليه الصلاة والسلام وامر دعوته. التي جاءت في كتبهم فنزلت هذه الاية. والمعنى ان الذين يخفون ما انزل الله في التوراة - 00:14:47

ما يشهد بصدق النبي عليه الصلاة والسلام ورسالته ويأخذون في مقابل ذلك عوضا قليلا من مال او رئاسة او جاه فاولئك ما يأكلون في بطونهم الا ما يكونوا سببا لتعذيبهم بالنار. ولا يكلمهم الله يوم القيمة. تكليم رحمة ورضا. كما - 00:15:17

ويكلم المؤمنين بل يكلمهم بما يسوؤهم. ولا يطهرهم من دنسهم وينتظرهم عذاب شديد موجع. والالية وان نزلت في اهل الكتاب لكنها عامة في حق كل من كتم علمها يجب اظهاره اذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:15:47

اولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى والذئاب بالمحفنة اه فما اصبرهم على النار. اولئك الذين كتموا العلم هم الذين اختاروا في الدنيا الضلاله على الهدى. فاستحقوا في الآخرة العذاب بدل الغفران. والجزاء - 00:16:15

من جنس العمل. فيال العجب! ما ادومهم على عمل المعاصي التي تؤدي بهم الى النار حتى ل كانت انهم باصرارهم هذا يجلبون النار الى انفسهم جلبي. والعياذ بالله ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق - [00:16:48](#)

وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وهذا العذاب الاليم الذي استحقه اهل الكتاب هو بسبب طريقة تعاملهم مع الكتب التي انزلها الله والتي بيّنت الحق. لكنهم اختلفوا في تأويل وتحريف كتبهم. فاظهروا منها - [00:17:16](#)

يناسبهم واخفوا منها ما يخالف اهواءهم. فاصبحوا في خلاف عيد عن الحق والصواب ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن ان البر من امن بالله ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة - [00:17:46](#)

والكتاب والنبىين والتبين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى المساكين وبنى السبيل وبنى السائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في اليساء والضراء وحين - [00:18:29](#)

البأس اوئلک الذين صدقوا واولئك هم المتقون هذه الاية الكريمة من اعجب الایات واجمع الایات في تحديد معنى البر من الجانب الواقعى. اية تصحح لدينا مفهوم الخير والبر. فالبر لا يرتبط بالمظاهر والصور والاشكال والنمط - [00:19:26](#)

يرتبط بالحقائق ولب الامور وروح التكاليف. اية ترشدنا الى ان بر انواع ثلاثة. جامعة لكل خير بر في العقيدة وبر في العمل وبر في الخلق اية تعلمنا ان البر ليس في الامور الجدلية والنقاشات العقيمية التي لا تتنبى في الحقيقة اثرا ولا - [00:20:07](#)

في الواقع بناء. اية ترشدنا الى ان البر ليس في المظاهر والشكليات كان تتجه جاء الى المشرق او المغرب في صلاة مظهرية جوفاء كل البر يبدأ من هنا. ابدأ باصلاح قلبك او ولع. اصلاحه وطهره - [00:20:37](#)

ليري الله فيؤمن به حقا. ويؤمن بالغيب صدقا. فما العمل الا مدد العقيدة وما العمل الا ثمرة التوحيد. فاذا صلح القلب وامن بالله صلحت الاعمال. واذا صلح القلب وامن بالله - [00:21:07](#)

كان المرء صادقا في قوله وفعله. يفعل الخير والبر من دافع داخلي لا رباء ولا سمعة ولا رغبة في ثناء الناس. لانه ينتظر ما عند الله تعالى في الآخرة. اذا صلح القلب وامن بالله انطلق المرء - [00:21:37](#)

ليطرق كل ابواب الخير وشعب البر من بذل النفس والمال ابتغاء مرظعة الله وادخال السرور على خلق الله بعد هذا التمهيد المهم نأتي الى تفسير هذه الاية ومعناها لقد اکثر الناس الكلام في امر القبلة - [00:22:07](#)

كأن الخير والبر محصورة فيها فليس استقبال جهة معينة في المشرق او المغرب هو قوام الدين ولكن ملاك الخير والبر اولا تصحيح العقيدة من خلال الایمان بالله تعالى وباليوم الاخر والملائكة وبالكتب المنزلة على الانبياء والایمان والرسول - [00:22:33](#)

والامر الثاني هو بذل المال عن رغبة وطيب نفس للفقراء من الاقارب واليتامى والمحاجبين وللمسافرين الذين انقطع بهم الطريق وللسائلين الذين الجأ لهم الحاجة الى السؤال ولغرض عتق العبيد وتحرير رقباهم من الرق والعبودية - [00:23:04](#)

والامر الثالث المحافظة على الصلاة المكتوبة. والامر الرابع اخراج الزكاة المفروضة والامر الوفاء بالعهد في النفس والمال والامر السادس الصبر في مختلف المواطن في الفقر وفي المرض وعند شدة القتال - [00:23:36](#)

وهكذا اية واحدة جمعت بين بر العقيدة وبر العمل وبر الخلق. وربطت الجميع برباط واحد لا ينفص. فالبر كيان واحد عقيدة وعملها وخلقا. فالذين يجمعون بين هذه العناصر كلها هم الذين صدقوا في ايمانهم - [00:24:01](#)

واولئك هم الذين حققوا مفهوم التقوى. جعلني الله واياكم من المتقين القرآن في اياته ونذوب طعم الشند في كلماته متعلمين الفقه من لمحاته. انا رابه ارى تسمو بنا بخلاصة التفسير للقرآن - [00:24:33](#)

قصص به تعطينا اسم العبر تحكي لنا انباء فيها عن قصة الرسل الكرام مع البشر وتكون تبیتا لقلبي حبیبنا. بخلاصة التفسير للقرآن بخلاصة التفسير للقرآن - [00:25:13](#)